المقدمة

يعد توفير الفرص التعليمية لجميع الأطفال من الحقوق الأساسية التى نصت عليها الدساتير والقوانين فى دول العالم، كما نصت الوثيقة العالمية لحقوق الطفل على توفير المساعدة للأطفال للحصول على التعليم والتدريب وتمثل الفئات الخاصة نسبة لا يستهان بها حيث يمثلون ما بين ١٠-١٢٪ من مجموع أفراد المجتمع، وبالتالى فإن حرمان هذه الفئة من فرص الرعاية التربوية والتعليم والتدريب سيجعلهم يمثلون عبئًا على الآخرين، كما يمثلون فاقدًا فى طاقة العمل المنتجة ومن هنا أصبح أمر الاهتمام بأمر هذه الفئة مكونًا أساسيًا فى خطة أى نظام تربوى.

ويستخدم مصطلح الفئات الخاصة بالإشارة إلى أولئك الأفراد الذين يختلفون عن أقرانهم فى واحدة أو أكثر من الخصائص التى تؤثر على عملية التعلم فتحول دون قدرتهم على التعلم بنفس مستوى أقرانهم أو قد يتميزون بقدرات عالية تفوق أقرانهم كثيرًا؛ وهنا يتم إجراء الكثير من التعديلات فى البرامج التربوية لهذه الفئة، إضافة إلى ضرورة استخدام تكنولوجيا التعليم أو التكنولوجيا المساعدة التى تجعل التعلم أكثر سهولة ويسرًا، والخبرات التعليمية المقدمة أكثر ثراء، لذا نقدم هذا المؤلف إلى المكتبة العربية عرضنا فيه نوعيات مختلفة من الفئات الخاصة، وما يمكن أن يستخدم من تكنولوجيا تعليم وتكنولوجيا مساعدة لتعليم هذه الفئات.

وقد تناول الفصل الأول تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة وما يتعلق بها من مفاهيم إضافة إلى الخصائص العامة لهذه الفئة.

أما الفصل الثانى فقد تناول موضوعًا غاية فى الخطورة، وهو محكات ومعايير تشخيص الفئات الخاصة والتى على أساسها يصدر قرار بشأن تسكين فرد فى برنامج تربوى معين يتلاءم مع خصائصه واحتياجاته.

وجاء الفصل الثالث بعنوان النظم ونظريات التعلم ويهدف هذا الفصل عرض الأسس النظرية لتكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة ونظريات التعلم التى تعتبر المرتكزات الأساسية لها.

وتناولت الفصول التالية عرضا لكل فئة من الفئات الخاصة وما يناسبها من تكنولوجيا تعليم أو تكنولوجيا مساعدة؛ فتناول الفصل الرابع تكنولوجيا تعليم الفائقين والموهوبين وعرض خصائص هذه الفئة وما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا التعليم من إثراء لخبراتهم.

وتناول الفصل الخامس تطبيقات تكنولوجيا التعليم التى يمكن أن تستخدم مع المعاقين سمعيا، والفصل السادس عرض تطبيقات تكنولوجيا التعليم للمعاقين سمعيًّا.

أما الفصل السابع فقد خصص لتطبيقات تكنولوجيا التعليم للمعاقين عقليًّا، والفصل الثامن خصص للفئات التى تعانى صعوبات فى التعلم، وخصص الفصل الأخير لمتعددى الإعاقات.

والكتابة والبحث فى مجال تعليم الفئات الخاصة يحتاج إلى جهود كثيرة، ونحن نقدم هذا الكتاب ليفيد منه المعلم الذى وهب نفسه لتعليم الفئات الخاصة وهو يدرك تمامًا الجهد الذى لابد له من القيام به، كما تقدمه لولى الأمر الذى يبحث عن مصدر يمكنه الإفادة منه لرعاية هذه الفئة والله ولى التوفيق.